

رمضان بين زكاة المال وزكاة النفس | خطبة 9-9-6341 هـ | أ.د. عمر المقبل

عمر المقبل

انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة. اما بعد فاوصيكم ونفسي ايها الناس بتقوى الله عز وجل. ايها المؤمنون - [00:00:00](#)

اذا اردنا ان نتعرف على مواطن يختبر فيها الايمان. وتمتحن فيها صدق الديانة فان لها ميادين عظيمة من اعظمها بذل المحبوب للاحب وهكذا هم هكذا هم اولئك الذين خلصهم الله تعالى من شح نفوسهم فافلحوا. ورغم - [00:00:29](#)

فيما عند الله جل وعلا فارخصوا ما بذلوا وانفقوا قوم علموا ان الله عز وجل على امانة فحفظوا ما استحفظوا. انهم الباذلون اموالهم بطيب نفس وشكر لواهب ذلك المال انهم المزكون والمنفقون في عموم اوجه الخير - [00:00:57](#)

اولئك الذين حرصوا على هذه الشعيرة واعتنوا بها. وعرفوا ان الزكاة هي ثالث اركان دينهم العظيم والتي لعظم منزلتها عند الله افترضها على سائر الامم قبلنا. قرأ هؤلاء الباذلون كتاب ربهم - [00:01:27](#)

فوجدوا ان من ابرز صفات المؤمنين واخص اخلاقهم التي وعدوا عليها ارفع الدرجات الانفاق ابتغاء وجه الله ومرضاته انهم المنفقون اموالهم عن طيب نفس منهم وشكر لواهب هذه النعمة الذي ينتظرون - [00:01:51](#)

جوده وموعود رسوله صلى الله عليه وسلم. اما موعوده فقد سمعوه في قوله جل وعلا والله يعدكم مغفرة منه وفضلا. وسمعوه في قوله وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين. واما موعوده صلوات الله وسلامه عليه. فقد سمعوا - [00:02:14](#)

فيما رواه مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ما نقصت صدقة من مال ما نقصت صدقة من مال ما نقصت صدقة من مال وفي الوقت ذاته هؤلاء بذلوا هذا المال حذرا - [00:02:44](#)

من مصير المانعين الذين قال الله فيهم والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بشر فبشرهم بعذاب اليم متى يوم يحمى عليها على هذه الاموال على صفائح الذهب والفضة وغيرها يوم يحمى - [00:03:04](#)

عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون. وسمعوا وعيد رسوله عليه الصلاة والسلام. الذي قال كما في البخاري من اتاه الله مالا فلم يؤد زكاته مثل له يوم القيامة شجاعا - [00:03:31](#)

اقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيامة. ثم يأخذ بالزمته يعني بشدقيه. ثم يقول قولوا انا مالك انا كنزك ثم تلا النبي صلى الله عليه وسلم قول الله تعالى ولا يحسبن الذين - [00:04:01](#)

ييخلون بما اتاهم الله من فضله هو خيرا لهم. بل هو شر لهم. سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة سامح ولله ميراث السماوات والارض. المال يعود الى الله. لان العبد انما استخلف عليه - [00:04:21](#)

فترة من الزمن ولله ميراث السماوات والارض. والله بما تعملون خبير. فالله لله در الباذلين الذين شرح الله صدورهم للاحسن الى اخوانهم ومواساة المحتاج منهم بلا منة ولا اذية بل بنفس رضية تعلم ان هذا المال انما هو تعلم ان - [00:04:41](#)

هذا المال انما هو هبة ربانية. ومنحة الهية. وان توفيق الله لهم ببذلها نعمة اخرى تستحق الشكر من واهبها. لقد استشعر هؤلاء المنفقون عبودية الله عز وجل بهذا المال. فلم - [00:05:11](#)

امنعوه حقه ولم يجحدوا فضل واهبه وكانى باحدهم يقول يا ربنا اعطيتنا الكثير ولم تفرض علينا الا القليل فلك الحمد. المال مالك

والخير خيرك. واخراجنا لزكاة اموالنا هو من عظيم جودك علينا وفضلك. فهنيئا لأولئك الباذلين المنفقين. هنيئا لكم - [00:05:31](#)

سلامتكم من شح نفوسكم. ووسوسة عدوكم الذي يعدكم الفقر والفحشاء. ومعرفة حقيقة ما استخلفتم فيه وادائكم جزءا من شكر نعمة الله تعالى. وهنيئا لكم هنيئا لكم رضا ربكم عنكم. ومضاعفة - [00:05:59](#)

لثوابكم ويكفيكم شرفا يكفيكم شرفا ايها الباذلون ان الملك يوميا يدعو لكم عند مطلع كل صباح فيقول اللهم اعط منفقا خلفا واعط ممسكا تلفا وليس هذا فحسب بل ما عند الله عز وجل من الثواب والجزيه من الثواب الجزيل والاجر الكبير - [00:06:19](#)

واعظم الم تعلموا ايها المتصدقون ان للمتصدقين بابا خاصا يدعون منه يوم القيامة كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم الم يبلغكم ان نبيكم عليه الصلاة والسلام قال كل امرئ في ظل صدقة - [00:06:49](#)

يوم القيامة ايها المنفقون الباذلون الا ترضون ان يبقى المانعون لحق الله عز وجل في هذا المال حسرتهم في الدنيا والاخرة. وترجعون انتم بالبركة في اموالكم وطيب نفوسكم. وانواع البركات - [00:07:11](#)

الجنات الا ما اعظم منة الله على عبده حينما يلحقه بركب المنفقين والمتصدقين. وما اعظم فضل الله على المسلم حينما يكرمه بتفقد الفقراء والمعسرين. فيكفك دمة او يسد جوعة او يروي ظمأه. ايها المسلمون ما اجمل ان يكون عمل المتصدق والمنفق والمزكي - [00:07:31](#)

مكسوا بالفقه في الدين. فيتعرف المزكي والباذل على اهل الزكاة ان كان المبذول زكاة. الذين هدهم الله تعالى بقوله انما الصدقات للفقراء والمساكين. والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم. وفي الرقاب غارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله. والله عليم حكيم. لا يحابي بها احدا لقراة ولا لصداقة - [00:08:01](#)

بل يجتهد في السؤال عن امواله كيف تزكى؟ ومتى تزكى؟ ومن المستحقون لها؟ فان العمل لا يقبل الا اذا كان خالصا لله صوابا على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. اما ما سوى الزكاة - [00:08:31](#)

المفروضة فان بابها اوسع وارحب. بارك الله لي ولكم في القرآن والسنة. ونفعني واياكم بما فيهما من الايات والحكمة اقول ما تسمعون واستغفر الله العظيم لي ولكم. ولسائر المسلمين والمسلمات من كل ذنب. فاستغفروه انه هو الغفور - [00:08:51](#)

الرحيم. اما بعد فلان كان للمال زكاة فللنفس وللقلب زكاة اخرى. بل لا فلاح لا فلاح لهذه النفس الا بان تزكى. قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى واذا كان شهر رمضان شهر يحرص فيه الاغنياء على زكاة اموالهم. فان الحرص على زكاة النفس - [00:09:11](#)

واجب على الاغنياء والفقراء. واجب على كل نفس واجب على كل انسان فان حرص على زكاة النفس واجب على الفقراء والاغنياء. واجب على كل انسان يرجو لنفسه زكاتها وما زكت النفوس والقلوب ايها المؤمنون بمثل سماعها وعملها وامثالها لكلام علام الغيوب - [00:09:41](#)

ايها الاحبة نحن اليوم في اليوم التاسع من رمضان. ولو افترضنا ان كل واحد منا يقرأ جزءا واحدا يوميا فقط. منذ دخل الشهر. فهذا يعني انه مر بنحو من خمسين نداء من الله له. كلها يقول الله فيها. يا ايها الذين امنوا افعلوا كذا - [00:10:11](#)

او لا تفعلوا كذا. كلها ينادى بها بوصف الايمان الذي يقتضي فعل الاوامر. واجتناب النواهي فضلا عن منات الاوامر والنواهي المبتوثة في الايات التي لم تصدر بهذا النداء الصريح. والتي - [00:10:41](#)

في مرت في السبع الطوال والسؤال ايها المؤمنون الذي يجب ان يعود به كل انسان منا على اين اثر كل هذا على زكاة نفوسنا؟ اما والله اما والله لو صحت القلوب - [00:11:01](#)

وتلقت رسائل الرب جل وعلا بقلب مفتوح. لتغيرت مع اول ليلة منه. ولكن لكن على القلوب ما علا. ولا حول ولا قوة الا بالله. واذا اردت ان تعرف انت ممن - [00:11:21](#)

تأثر بالقرآن حقا ام لا؟ فانظر الى قلبك قبل ان تقرأ. قبل ان تقرأ هذه الاجزاء هذه الليالي وقبل ان تسمع في صلاة التراويح ما تسمع. انظر الى قلبك. انظر الى جوارحك. حين دخل رمضان - [00:11:41](#)

فهل حفظت الرأس وما وعى؟ والبطن وما حوى؟ هل تأثر لسانك؟ هل غضضت بصرك عما حرم الله هل تركت مجالس اللهو والعبث

التي تذبح فيها الاوقات ذبحاً؟ في سلسلة من الاسئلة كلها - [00:12:01](#)

تلتقي عند قوله عز وجل بل الانسان على نفسه بصيرة. اننا يا عباد الله نسمع في صلاة التراويح يا من لا يشبه الكلام نسمع كلاما لو

نزل على جبل صلد لتصدع من خشية الله - [00:12:21](#)

نسمع كلاما يقول عنه منزله. ولو ان قرآنا سيرت به الجبال او قطعت الارض او كلم به الموتى. والمعنى لكان هذا القرآن ولو ان كل

انسان منا اخذ على نفسه عهدا قبل ان يفتح صفحة المصحف وقبل ان - [00:12:41](#)

ان يذهب الى صلاة التراويح التي يسمع فيها مئات الايات. لو اخذ على نفسه عهدا بينه وبين الله ان ينفذ اي امر يمر به ما استطاع.

وان ينتهي فوراً عن كل نهى يمر به - [00:13:08](#)

فاني اقسم بمن انزل هذا القرآن على قلب محمد صلى الله عليه وسلم ان تزكو النفوس وان تعيش قلوبا وان تعيش في قلوب اخرى

غير التي دخلنا بها. لكننا الا ما شاء الله اصبح - [00:13:27](#)

واكثرنا كم اقرأ؟ وكم اسمع لا كيف اقرأ وكيف اسمع؟ فاللهم غوثا بك اللهم لجأ اليك. اللهم انا نسألك ان تصلح فساد قلوبنا. اللهم اصلح

فساد قلوبنا اللهم اصلح فساد قلوبنا. اللهم افتح قلوبنا لتلقي رسالتك يا رب العالمين. اللهم افتح قلوبنا لتلقي - [00:13:47](#)

رسالتك واوامرك ونواهيك والعمل بها. اللهم سهل علينا العمل بالقرآن. اللهم سهل علينا العمل بالقرآن ما سهلت قراءته علينا. اللهم

اجعلنا ممن يقيم حروفه وحدوده. ولا تجعلنا ممن يقيم حروفه ويضيع حدوده - [00:14:17](#)

- [00:14:37](#)